Bible Study

The Epistle of St. Paul to the Romans

رسالة معلمنا بولس الرسول إلي أهل رومية

Fr. Jacob Nadian
St. Bishoy Coptic Orthodox Church

الرسالة إلى أهل رومية

الاصحاح السابع: ناموس الله وناموس الخطية

- بعد شرح المعني الحقيقي للبنوة لإبراهيم بالإيمان، سواء يهود أو أمم، رافعاً إياهم إلى التمتع بالحريّة الحقيقية في السيد المسيح، يشرح هنا المعني الحقيقي لاستلام اليهود للناموس الموسوي دون سواهم.
- فهو يعلن في هذا الاصحاح أن الناموس يكشف الخطيّة ولا يعالجها، لذا فهو لا يُبرّر الخطاة، إنما يقودهم إلى البر الحقيقي بالإيمان بالرب يسوع.

الرسالة إلى أهل رومية

"أم تجهلون أيها الإخوة، لأني أكلم العارفين بالناموس، أن الناموس يسود على الإنسان ما دام حياً. فإن المرأة التي تحت رجل هي مرتبطة بالناموس بالرجل الحيّ، ولكن إن مات الرجل فقد تحررت من ناموس الرجل. فإذاً، ما دام الرجل حياً تدعي زانية أن صارت لرجلٍ آخر، ولكن إن مات الرجل فهي حرة من الناموس، حتى أنها ليست زانية إن صارت لرجل آخر. إذاً يا إخوتي، أنتم أيضاً قد متم للناموس بجسد المسيح، لكي تصيروا لآخر للذي قد أقيم من الأموات لنثمر لله" [1 - 4]

- يعالج القديس بولس موضوع افتخار اليهود على الأمم بكونهم مستلمي الناموس، في استخدامهم الخاطئ للناموس وليس الخطأ في الناموس ذاته، لأنه ناموس الله المقدس.
- يظهر ذلك في دقة العبارات التي استخدمها وهو يتحدّث عن الناموس، إذ نراه يكتب بحساسية شديدة.

الرسالة إلى أهل رومية

- فهو يقدّم مثل المرأة المرتبطة برجل كمثال للأمة اليهوديّة المرتبطة بالناموس، يقول: "لأني أكلم العارفين بالناموس" [1]، كأنه في نفس المثال يتحدّث ناموسياً، عن أمور واضحة يحكم فيها الناموس نفسه، أو بمعنى آخر يُعلن فيها أنه يقبل حكم الناموس ذاته في هذا الأمر، أو يلتجئ إلى حكم الناموس لأنه عادل ومقدس.
- في حديثه عن اقتران الإنسان بالناموس لم يتعرض لموت الناموس نفسه كي يتحرّر الإنسان منه، بل يقول: "قُدِّ متم للناموس"، وكأن الذي يموت هو الإنسان للناموس ليحيا للسيد المسيح. قال هذا حتى لا يظن أحد أنه يقاوم الناموس نفسه ويطلب الخلاص منه، إنما الحرّية من حكم وحرفية الناموس القاتلة.

الرسالة إلى أهل رومية

- أيضاً يقول: "أن الناموس يسود على الإنسان مادام حياً" [1]، لكن إن مات الإنسان فلا يخضع لشرائع الناموس الحرفية وأعماله.

- إذن موتنا للناموس لحساب اتحادنا مع السيد المسيح، لا يعني انهياراً للناموس، إنما يعني تحقيق غاية الناموس بتقديمنا للرجل الآخر (السيد المسيح) الذي أُقيم من الأموات لنقوم معه، قائلاً:

"إنكم لستم لأنفسكم" (1 كورنثوس 6: 19)

"قد اشتريتم بثمن، فلا تصيروا عبيداً للناس"

(1 كورنثوس 7: 23)

"وهو مات لأجل الجميع، كي يعيش الأحياء فيما بعد لا لأنفسهم، بل للذي مات لأجلهم وقام" (2 كورنثوس 5: 15)

الرسالة إلى أهل رومية

- اتحادنا مع عريسنا السماوي (الرجل الآخر) يجعلنا: "نثمر لله" [4]، على عكس الزواج السابق حين كان المؤمنون تحت سلطان الرجل الأول، أي تحت الناموس الموسوي، فإنهم لم يستطيعوا أن يُثمروا لله لا لسبب خاص بالناموس ذاته، وإنما بسبب طبيعة العصيان التي كانت لهم، لذا لم يثمروا بل: "حكم الناموس علينا بالموت".

- أيضاً يقارن بين الثمرين في الآيات التالية، فيشرح لنا الفرق بين ثمر الاتحاد بالرجل الأول المعلن حكمه علينا بسبب شر طبيعتنا وثمر الاتحاد بالرجل الثاني الذي يحررنا من حكم الناموس.

الرسالة إلى أهل رومية

"لأنه لما كنّا في الجسد كانت أهواء الخطايا التي بالناموس تعمل في أعضائنا لكي نُثمر للموت، وأمّا الآن فقد تحرّرنا من الناموس إذ مات الذي كنّا ممسكين فيه، حتى نعبد بجدّة الروح لا بعُتق الحرف" [5 – 6]

- يقول القدّيس يوحنا ذهبي الفم:
ها أنتم ترون ما قد نلناه من الزواج السابق! إنه لم يقل: **"لما كنّا في الناموس"**، إذ في كل عبارة يحجم عن أن يعطي فرصة للهراطقة (باحتقار الناموس)، بل يقول **"لما كنّا في الجسد"**، أي كنّا في الأفعال الشرّيرة، في الحياة الجسدانيّة.

الرسالة إلى أهل رومية

- ما يقوله لا يعني أنهم كانوا قبلاً في الجسد وأنهم الآن بدون أجساد، إنما يقصد أنه ليس الناموس هو سبب الخطايا، ولكنه يظهر الخطايا، حيث أن الذين يرتبطون به أكثر لا يفكّرون في الطاعة نهائياً، الأمر الذي يكشف نهاية عصيانهم بصورة أقوى.
- هذا ما جعله لا يقول: **"كانت أهواء الخطايا التي أنتجها الناموس"** بل قال **"كانت أهواء الخطايا التي بالناموس (خلاله)"**، بمعنى أنه خلال الناموس صارت ظاهرة ومعلنة.
- كذلك لم يتّهم الجسد ذاته، إذ لم يقل: **"الأهواء التي ارتكبتها الأعضاء"**، وإنما التي **"تعمل في أعضائنا"**، ليظهر أن أصل الضرر جاء من موضع آخر، وهي الأفكار التي تعمل فينا، وليست أعضاء الجسد التي تعمل الأهواء فيها.

الرسالة إلى أهل رومية

- فمثلاً نجد النفس تقوم بدور اللاعب على القيثارة التي هي الجسد، فتُلزِمه بذلك. فالنغم غير المنسجم لا ينسب للأخير (القيثارة) بل للأول (النفس) أكثر من الأخير.
- هكذا وإن أعلن القديس بولس الحاجة إلى التحرّر من الناموس، الرجل الأول، لكنه لا يُلقي باللوم على الناموس ولا أعضاء الجسد، إنما العيب هو في النفس التي تقود الأهواء فينا أكثر ممّا للجسد.
- وإن كان الجسد ملتزم بالمسئولية مع النفس لكنه ليس المسئول الأول.
- إذ تحقّق الزواج الثاني يقول الرسول: "وأما الآن فقد تحرّرنا من الناموس" [6]، وقد جاءت الكلمة اليونانية للتحرير هنا بمعني أنه "لم يعد هناك أثر أو فاعلية".

الرسالة إلى أهل رومية

- يُعلّق القدّيس يوحنا الذهبي الفم على هذه العبارة بقوله: انظر كيف يستعبد هنا الناموس والجسد، إذ لم يقل أن الناموس صار بلا فاعلية، ولا الجسد بلا فاعلية، وإنما نحن صرنا بلا فاعلية (أي خلصنا).
- كيف خلصنا؟ بموت الإنسان القديم ودفنه، هذا الذي كان ممسكاً بالخطيّة، هذا ما يعنيه بقوله: "إذ مات الذي كنّا مُمسكين فيه".
- كأنه يقول بأن القيد الذي كنّا ممسكين به قد انكسر وتبدّد (مات)، حتى أن الخطيّة التي كنّا ممسكين بها لا تعود تمسك بنا. لكن لا ترجعوا إلى الوراء أو تهملوا، فقد تحرّرتم لتصيروا عبيداً لكن ليس بذات الطريقة السابقة وإنما "بجدّة الروح، لا بعُتق الحرف".

الرسالة إلى أهل رومية

"فماذا نقول: هل الناموس خطية؟ حاشا! بل لم أعرف الخطية إلا بالناموس. فإنني لم اعرف الشهوة لو لم يقل الناموس لا تشته. ولكن الخطية وهي متخذة فرصة بالوصية أنشأت فيَّ كل شهوة لأن بدون الناموس 'الخطية ميتة'" [7 - 8]

- خشي القديس بولس أن يساء فهم عبارته: "وأما الآن فقد تحرّرنا من الناموس" [6]، ويظنوا أنه يهاجم الناموس أو يقلّل من قدسيّته.
- لذلك قدّم سؤالاً: "فماذا نقول؟ هل الناموس خطيّة؟" [7]، وجاءت الإجابة واضحة وصريحة: "حاشا".
- إذن، فلماذا يفرح بتحريره من الناموس؟

الرسالة إلى أهل رومية

- لأن الناموس يكشف الخطيّة ولا يعالجها. إنه يعرّفني بالخطيّة التي ارتكبها، وربّما لم أكن أدركها "لم أعرف الخطية إلا بالناموس" [7].
- لأن الناموس إذ قدّم لي الوصيّة، كشف عن طبيعة العصيان التي فيّ [8 - 11]، فربّما لو لم توجد وصية معيّنة تمنعني من شيء لا أهتم بعمله، إنما وجود الوصيّة يثير فيّ طبيعتي (كقول المثل: كل شيء ممنوع مرغوب).
- هنا العيب ليس في الوصيّة التي أثارتني، وإنما في طبيعة العصيان الخفيّة في داخلي والتي لم يكن لها أن تظهر ما لم توجد وصية.

الرسالة إلى أهل رومية

- تكلم القديس بولس كثيراً عن الناموس في رسالته إلي رومية فقال:
"كانت أهواء الخطايا التي بالناموس تعمل في أعضائنا" (7: 5)
"فإن الخطيّة لن تسودكم، لأنكم لستم تحت الناموس بل تحت النعمة" (6: 14)
" لأن الناموس ينشئ غضباً إذ حيث ليس ناموس ليس أيضاً تعد" (4: 15)
"وأما الناموس فقد دخل لكي تكثر الخطيّة" (5: 20)

- ولكى لا يسيء هذا كله للناموس، بل يصحح الشك الذي ينشأ عن هذه الأقوال قدّم اعتراضاً، قائلاً: "فماذا نقول؟ هل الناموس خطيّة؟ حاشا" [7]. قبل أن يقدّم البرهان استخدم هذا الرد "حاشا" لكي يسترضي السامع، لئلا يضطرب من السؤال.

الرسالة إلى أهل رومية

- لم يقل: "فماذا أقول"، إنما "فماذا نقول؟" كأنه أمامهم مداولة وحكم، حيث اجتمعوا معاً، وجاء الاعتراض لا منه، وإنما خلال المناقشة بسبب ظروف الحال. فإنه لا ينكر أحد أن الحرف يقتل والروح يحيي (2 كورنثوس 3: 6)، إذ هذا واضح تماماً، ولا يقبل المناقشة.
- فإن كان هذا حقيقة مُعترف بها، فماذا نقول عن الناموس؟ هل الناموس خطيّة؟ حاشا! فما معني هذا الأمر الصعب؟
- يقول إن الناموس ليس خطيّة، "بل لم أعرف الخطيّة إلا بالناموس... فإنني لم أعرف الشهوة لو لم يقل الناموس لا تشته" [7].
- نلاحظ هنا أنه لم يظهر الناموس كديان للخطية، وإنما ككاشف لها، لكن لا عن خطأ من جانبه هو وإنما من جانب ضعفنا وعصياننا نحن.

الرسالة إلى أهل رومية

- هذا جاء عن ضعفنا لا عن عيب في الناموس، لأنه عندما نشته شيئاً ونُمنع منه تلتهب الشهوة بالأكثر.
- هذا لا ينبع عن الناموس، لأنه يمنعنا ليحفظنا منها، وإنما الخطيّة هي من إهمالنا وسوء تصرفنا، مستخدماً ما هو صالح للضد.
- العيب ليس في الطبيب بل في المريض الذي يسيء استخدام الدواء، فإن الناموس لم يُعطَ لإشعال الشهوة بل لإطفائها، وإن كان ما قد حدث هو العكس. فاللوم ينسب إلينا لا إلى الناموس. فإن عمل الطبيب يقف عند المنع لكن على المريض أن يضبط نفسه.
- ولكن ماذا إن كانت الخطيّة قد اتخذت فرصة بالوصيّة؟ بالتأكيد يوجد أشرار كثيرون اتّخذوا من الوصايا الصالحة فرصة ليزدادوا شراً.
- هذا هو الطريق الذي به أهلك الشيطان يهوذا بإغراقه في محبّة المال وجعله يسرق ما هو للفقراء. فما حدث لم يكن بسبب الثقة التي أُعطيت له بتسليمه الصندوق، وإنما بسبب شرّ روحه.

الرسالة إلى أهل رومية

"أما أنا فكنت بدون الناموس عائشاً قبلاً. ولكن لما جاءت الوصية، عاشت الخطية، فمت أنا. فوُجدت الوصية التي للحياة هي نفسها لي للموت" [9 - 10]

- يسأل القدّيس يوحنا الذهبي الفم: إن كان الإنسان لم يعرف الشهوة قبل الناموس، فلماذا صار الطوفان؟ ولماذا كان حرق سدوم؟ ويجيب على هذا التساؤل، بأن الإنسان يعرف الخطيّة (بالناموس الطبيعي)، لكن جاء الناموس يحدّد الشهوة ويكشفها، مقدماً للإنسان معرفة دقيقة، فصار الناموس جنباً إلى جنب مع الناموس الطبيعي يضيف على الإنسان اتهاماً أشد.

الرسالة إلى أهل رومية

- هذا ما دعا القديس بولس أن يقول: **"أمّا أنا فكنت بدون الناموس عائشاً قبلاً" [9]**، إذ لم تكن هناك معرفة دقيقة ومحدّدة، ولا اتهام صريح ضدي يحكم عليّ بالموت.
- فبقوله **"كنت عاشاً قبلاً"** تعني أنني لم أكن تحت إدانة الناموس الدقيقة والصارمة التي تستوجب موتي.
- لم يعطِ الناموس للخطية وجودها، إذ كانت موجودة من قبل، لكنه أشار إلى تلك التي هربت من ملاحظتنا. هذا يُعتبر مدحاً للناموس، إذ كان الناس يخطئون قبله وهم لا يدركون. ولما جاء الناموس فإنهم وإن لم ينتفعوا منه بشيء إلا أنه عرّفهم عليها بدقة، مظهراً أنهم يخطئون. هذا ليس بالأمر الهيّن لتحريرهم من الشرّ.
- فإن كانوا لم يتحرّروا، فالأمر لا يخص الناموس الذي حدّد كل شيء بهذا الهدف، وإنما يسقط بالاتهام كله على أرواحهم.

الرسالة إلى أهل رومية

- لذلك يقول: **"فوُجدت الوصيّة التي للحياة هي نفسها لي للموت" [10]**. لم يقل "جاءت الوصيّة للموت" أو "صارت للموت" بل قال: **"فوُجدت"**... كأنه يقول إن أردت أن تعرف غايتها فهي تقود إلى الحياة وأعُطيت بهذه الغاية. فإن وُجدت للموت، إنما الخطأ فيمن استلم الوصيّة، وليس في الوصيّة التي تقود للحياة. لماذا:

"لأن الخطيّة وهي متخذة فرصة بالوصيّة خدعتني بها وقتلتني. إذاً الناموس مقدس والوصيّة مقدّسة وعادلة وصالحة" [11 - 12]

- هنا يُبرّر القديس بولس الناموس من الاتهام ويحفظه من الخطيّة لأنه وإن كان اليهود غير طاهرين خلال الناموس، وإن كانوا ظالمين وطامعين، فإن هذا لا يفسد صلاح الناموس، تماماً كما أن عدم أمانتهم لا يبطل أمانة الله.

الرسالة إلى أهل رومية

- لقد أظهر قدسية الناموس وصلاحه وعدله، مادحاً إياه، لأنه وإن كانت الخطيّة وجدت الفرصة في الوصيّة لتقتلني، لكنها بالأكثر انكشفت فظهر شرّها بقتلي.
- بهذا يقودنا الناموس إلى ضرورة الخلاص منها، إذ يقول:
"فهل صار لي الصالح موتاً؟ حاشا! بل الخطيّة، لكي تظهر خطيّة، منشئة لي بالصالح موتاً لكي تصير الخطيّة خاطئة جداً بالوصيّة" [13]
هكذا حوّل الاتهام من الناموس الصالح إلى الخطيّة الخاطئة جداً، أو بمعني آخر ركّز أنظارنا على أنفسنا في الداخل. فالشر يحوّل حتى ما هو صالح إلى ضررنا.
- إذن فالنقطة موضوع الاهتمام ليست ما نتسلمه، بل الشخص الذي يتسلم الشيء... فإنه حتى الأمور الصالحة تكون ضارة، والضارة تكون مفيدة حسب شخصية من يتقبّلها.

الرسالة إلى أهل رومية

"فإننا نعلم أن الناموس روحي وأمّا أنا فجسدّي، مبيع تحت الخطيّة" [14]
- أي أنه لا حاجة للتدليل على أن **"الناموس روحي"**، فهو بعيد كل البعد عن كونه مصدراً للخطية، أو علّة للشرور الحادثة.
- أنه **"روحي"**، معلم للفضيلة ومضاد للرذيلة؛ يقودنا بعيداً عن كل أنواع الخطايا بالتهديد والنصح والتأديب والإصلاح وبمدحه للفضيلة.
- إذن من أين جاءت الخطيّة مادام الناموس معلماً هكذا؟ إنها منّا نحن: **"وأما أنا فجسدي، مبيع تحت الخطيّة"**. لقد تقبّلت الشهوات الجسديّة واستُعبدت للخطية، صرت غارقاً في أعماقها، ساقطاً تحت ناموسها، فحُسبت جسدياً.

الرسالة إلى أهل رومية

- قوله "أمّا أنا فجسديّ، مبيع تحت الخطيّة" [14] يعني أني بكوني إنساناً جسدانياً موضوع بين الخير والشرّ كوكيل حرّ، لي سلطان أن اختار ما أريد، كقول الكتاب:

"هأنذا أجعل أمامكم طريق الحياة وطريق الموت"

(ارميا 21: 8؛ تثنية 30: 15، 19)

- بمعنى أن الموت يأتي ثمرة لعصيان الناموس الروحي أو الوصيّة، والطاعة للناموس الجسدي أي مشورة الحيّة.
- فبمثل هذا الاختيار أنا مبيع للشيطان، ساقط تحت الخطيّة.
- هكذا أمسك الشرّ بيَّ، والتصق بيَّ، وسكن فيَّ، وسلمني العدل للحكم بانتهاكي للناموس.

الرسالة إلى أهل رومية

"لأني لست أعرف ما أنا أفعله، إذ لست أفعل ما أريده، بل ما أبغضه فإيّاه أفعل" [15]

- هنا يشرح ما فعله ناموس الخطيّة في الانسان. فقد شوّه معرفته "لأني لست أعرف ما أنا أفعله".
- الخطيّة أفقدت نقاوة بصيرتنا الداخليّة، فصارت معرفتنا للخطية غير دقيقة، لا بمعنى أننا نجهل الخطيّة، وإلا لماذا ندان عنها، وإنما قبل الناموس لم نكن قادرين على معرفتها بدقة.
- لذلك قال سابقاً: "فإنني لم أعرف الشهوة لو لم يقل الناموس لا تشته" [7]. ومعرفة الإنسان للخطيّة تشير إلي تعلم القدرة عن الإحجام عنها ومقاومتها ليعمل البرّ عِوض الشرّ.
- وقوله "إذ لست أفعل ما أريده، بل ما أبغضه فإيّاه أفعل" يشبه من يشرب الخمر وهو يعرف إنها مؤذية لصحّته، لكن استعباده لها جعله كمن يجهل آثارها عليه.

الرسالة إلى أهل رومية

"فإن كنت أفعل ما لست أريده، فإني أصادق الناموس أنه حسن. فالآن لست بعد أفعل ذلك أنا، بل الخطية الساكنة فيَّ" [16 - 17]

- الخطيّة مخادعة تجتذب الانسان وتجعله يلتزم بممارستها، وإن كان في نفس الوقت يبغضها بحسب الناموس الطبيعي العامل فيه كما بحسب الناموس المكتوب.
- إن كنت بالناموس الطبيعي أكره الخطيّة التي أمارسها فإن الناموس المكتوب أو الموسوي يصادق على الناموس الطبيعي الذي يبغض الخطيّة لذا فالناموس حسن.
- توجد فينا شهوة الخطيّة، وبعدم طاعتنا لها لا نكمل الشرّ، لكن وجودها يعني أننا لم نكمل الخير بعد. وبهذا فإننا لن نكمل الخير ما دمنا نشتهي الشرّ، ولن نكمل الشرّ ما دمنا لا نطيع مثل هذه الشهوة.

الرسالة إلى أهل رومية

"فإني أعلم أنه ليس ساكن فيَّ، أي في جسدي، شيء صالح. لأن الإرادة حاضرة عندي، وأمّا أن أفعل الحسنى فلست أجد" [18]

- الشهوات الشرّيرة تجد لها موضعاً فينا حيث توجد اللذّات غير المشروعة، ولكنّنا لا نُطيع هذه الشهوات عندما نقاومها بالذهن، خادمين ناموس الله.
- كذلك فإن الخير يجد له موضعاً فينا حينما لا تكون للذّة الخاطئة مكاناً، وذلك بغلبة اللذّة الصالحة عليها. ولكن عمل الخير لا يتحقّق تماماً طالما هذا الجسد - خادم ناموس الخطيّة - يستميل الشهوة الشرّيرة. فمع أننا نقاومها لكنها تتحرك، إن مقاومتنا لها علامة تحركها فينا.
- لهذا يكون كمال الخير بهلاك الشرّ تماماً، فيعلو الواحد ويبيد الثاني.

الرسالة إلى أهل رومية

"لأني لست أفعل الصالح الذي أريده بل الشر الذي لست أريده فإياه أفعل. فإن كنت ما لست أريده إياه أفعل، فلست بعد أفعله أنا بل الخطية الساكنة فيَّ. اذاً، أجد الناموس لي حينما اريد ان افعل الحسنى، أن الشر حاضر عندي" [19 - 21]

- المشكلة ليست في الجسد، وإنما في الخطية التي سكنت فيه، فأفسدت النفس والجسد معاً. لذلك إذ جاء السيد المسيح حملني معه ليصلب الخطية التي سكنت فيَّ، ويسكن هو في داخلي.
- فعوض الأنين والصراخ: "لست بعد أفعله أنا، بل الخطية الساكنة فيّ" أقول: "فأحيا لا أنا بل المسيح يحيا فيّ" (غلاطية 2: 20).
- فإن كنا قد سبق فسلمنا أعماقنا للخطية لنمت مع قاهر الخطية، يملك هو فينا ونستتر نحن فيه، كقوله: "لأنكم قد متم وحياتكم مستترة مع المسيح في الله، متى أُظهر المسيح حياتنا، فحينئذ تظهرون أنتم أيضاً في المجد" (كولوسي 3: 3-4).

الرسالة إلى أهل رومية

"فإني أسر بناموس الله بحسب الإنسان الباطن، ولكني أرى ناموساً آخر في أعضائي. ويحي أنا الإنسان الشقي، من ينقذني من جسد هذا الموت. أشكر الله بيسوع المسيح ربنا. إذاً أنا نفسي بذهني أخدم ناموس الله، ولكن بالجسد ناموس الخطية" [22 - 25]

- حتى القديس بولس كان يقمع جسده ويضبطه لئلا بعدما كرز للآخرين يصير هو نفسه مرفوضاً، وإذ يشعر بعنف الأهواء الحسية يتحدث باسم الجنس البشري، قائلاً: "ويحي أنا الإنسان الشقي..."
- إن كنا بالنعمة نجاهد بلا انقطاع لكي يكمل تحررنا من ناموس الخطية، فان هذا الناموس لا يقدر أن يحطم بهجة خلاصنا وسرورنا بناموس الله العامل في داخلنا، إذ يقول: "فاني أسّر بناموس الله بحسب الإنسان الباطن" [22]. هكذا لا يفقد الإنسان بهجته وسلامه وسط الجهاد ضد ناموس الخطية.

الرسالة إلى أهل رومية

- ماذا يعني **"إذاً أنا نفسي بذهني أخدم ناموس الله، ولكن بالجسد ناموس الخطية" [25]**؟ بالنعمة الإلهية التي صارت لي في الرب يسوع تقدست حياتي، وإن كانت الخطية لا تكف عن محاربتي ما دمت بعد في الجسد.

- هذا هو مفهوم النصرة بالنعمة الإلهية، النصرة المرتبطة بجهاد لا ينقطع ما دمنا في الجسد. لكنه جهاد بالرب الساكن فينا.

- يشرح القديس أغسطينوس نفس الآية [25]، فيقول: ليسمع من لهم آذان، إذ يقول **"إذاً أنا نفسي"** أنا بالذهن، وأنا بالجسد... ولكن كيف يخدم بالجسد ناموس الخطية؟ هل بقبوله شهوة الجسد وتكميلها! حاشا! بل لأن حركات الشهوة التي لا يريدها هي كائنة فيه، وإذ هو لا يوافقها، فإنه بذهنه يخدم ناموس الله ولا يسلمه أعضاءه لتكون آلات إثم للخطية.

"لا تستكبر بل خف" (رومية 11: 20)